

خطبة الاستسقاء | سبب منع الأرزاق | ٨٢ ربيع الأول ٣٣٤١ هـ |

للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله حق تقاته وتوبوا اليه واستغفروه واخلصوا له العبادة

ووحده. ايها المسلمون خلق الله الخلق وتكفل بارزاقهم. واخبرهم بظمانه منذ نفخ ارواحهم ليتوكلوا عليه - 00:00:20

اطمئنوا في حياتهم. قال عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح تؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله. وعمله

وشقي او سعيد. متفق عليه ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. ومن ضمانه لرزقهم جعل السماء تمطر عليهم من فوقهم -

00:00:50

وفي السماء رزقكم وما توعدون. وشقق الارض من تحتهم فاخرج به مختلف الزروع والنبات لهم ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا

به جنات وحب الحصيد اخلى باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد - 00:01:20

ومن كرمه سبحانه جلب الرزق لعباده من البحار. فالفلك تمخر في اعلاه وما في بطنه من والطعام بما فيه ميتته حلال لهم. وجواهره

من اللؤلؤ والمرجان ونفء سوخر لهم وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية - 00:01:47

يلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وسخر لهم افلاك الجارية والخامسة منها المضيء وفيها ذات

الذهب وسخر لكم الليل والنهار الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. بل كل ما في السماوات وما في الارض وما بينهما من -

00:02:17

رزق الله للانسان. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وتاب عليهم النعم من السماء والارض منها ما وجد قبل

خلقهم كالاشجار والبحار. ومنها ما هو بعد خلق - 00:02:47

ولم يسألوه اياها ونعم حادثة لهم بعد سؤالهم لها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنوع بمننه لخلقه وذكرهم بفضلهم فقال وما بكم من

نعمة فمن الله ومن جوده يعطي العباد ما يسألونه واتاكم من كل ما سألتموه. ومع - 00:03:07

كثرة النعم وتدافعها قل من يشكرها. قال سبحانه وقليل من عبادي الشكور يا اشرف العباد في عصيانهم منع عنهم بحكمته بعض

ارزاقهم ليرجعوا اليه. قال جل وعلا ظهر الفساد اي نقص الارزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي -

00:03:37

لعلهم يرجعون. والمعاصي تدفع نزول نعم نازلة كالقطر. او ترفع نعمة حادثة كالغناء. وقد لا ترفعها ولكن تنزع ولكن ينزع البركة منها.

ولكن تنزع البركة منها. قال عليه الصلاة والسلام ليست السنة بالا تمطر ولكن السنة - 00:04:07

تمطروا وتمطروا ولا تثبت الارض شيئا. رواه مسلم والله لا يظلم العباد شيئا فلا يمنع عنهم نزول نعمة او يرفع عنهم عافية الا بذنوبهم

قال جل شأنه ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى - 00:04:37

لا يغيروا ما بانفسهم. والعباد كلهم قويهم وضعيفهم. صغيرهم وكبيرهم. لا غنى لهم عن ربهم طرفة عين. قال سبحانه يا ايها الناس

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وان طغى العباد بالعصيان فالله يملئ لهم ويحلم عليهم ولا يغفل عنهم. قال جل -

جلاله وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه مؤثلاً. وقد شمل سبحانه الخلق برحمته ورحمته وسعت كل شيء ومن رحمته بعباده انهم رجعوا اليه غير حالهم ورزقهم من حيث لا يحتسبون - [00:05:34](#)
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن رآفته بهم جعل الاوبة اليه والتوبة بامور يسيرة. فالقلب بندم على ما بدر من ذنب وعزم على عدم العودة الى المعصية. وفي الجوارح بالبعد عن اقتراف العصيان. واذا تواطأ - [00:06:04](#)
اللسان بالاستغفار مع التوبة والجوارح عن مفارقة العصيان انهم المطر وزادت قوته الابدان ونمت الاموال وكثر الاولاد. ونبتت الزروع وتمتع الانسان في حياته حسنة قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً. وقال جل شأنه استغفروا ربكم -

ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم. وقال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. واذا صاحب التوبة - [00:07:08](#)
والاستغفار انا الى الله بالتقوى حلت البركة في الارزاق. قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. فاللهم انا نستغفرك فانك كنت غفاراً فارسل السماء علينا مدراراً. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن - [00:07:38](#)
الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً سحاً غدقاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير اجل. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق. ربنا ظلمنا - [00:08:08](#)
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسؤال ما عند بذنوب ما عندنا فانك انت الوهاب الرزاق الكريم الحليم الرحيم. اللهم اتنا في الدنيا حسنة - [00:08:38](#)
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اقلبوا ارضيتكم تأسيا بسنة نبيكم تفاؤلاً بتغير حالكم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:08:58](#)